I. الشبكات: (les réseaux) (الانترانات، الاكسترانات، الانترنت)

المحاضرة: (08)

- **مفهوم التقارب والتباعد:**
  - العلم يكتشف والتكنولوجيا تطبق والإنسان يتكيف.
  - تقارب اتصالي (معلوماتي).
  - تباعد معرفي (الفجوة الرقمية، الفراغ المعرفي).
- **العولمة:** (Mondialisation)
  - الاندماج، الشمولية، الكونية: سياقات معقدة (contextes complexes).
- **الإنترنت** (Internet):
  - شبكة إعلامية اتصالية عالمية (اخترقت المسافات الزمانية والمكانية)، تمتاز: (الجاذبية، التداخل، التناقض، التعقد)، تأثيرها قد يساوي أو يتجاوز تأثير ونفوذ (influence) المؤسسات الوسيطة. (مواقع التواصل الاجتماعي) (les réseaux sociaux).
  - قد ترجع شبكة الإنترنت كبنية (Structure) محورية ضمن نسق تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في العصر الحالي إلى عام (1973)، حين قدمت مجموعة من الباحثين الخطوط التأسيسية والنقاط الارتكازية لمحرك الإنترنت الحالي، والذي أصبح يسمى بالاتصالات اللاسلكية وهو ما عرف باسم "بروتوكولات الاتصال".[1]
  - وفي عام (1996) بدأ العالم يتصل بشكل دائم في الإنترنت وبدأت الخدمة تدخل الدول العربية سواء على النطاق المؤسساتي أو النطاق الشخصي.[2]
  - الثورة الحقيقية والمكثفة والمعقدة (La Complexité) في عالم الإنترنت فقد كانت مع ظهور شبكة الويب العالمية (World Wide Web).
  - مما ساعدها على قوة الانتشار ضمن الحقل المجتمعي هو مضاعفة سرعة خطوط الاتصال، وظهور الشركات المتخصصة (Entreprises Spécialisées) بالإنترنت في

[1]– فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة قسنطينة، قسنطينة، 2006م، ص.141، 142.

[2]– منال المزاهرة: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار المسيرة، ط1، 2014م، ص.284.

تطوير وجودة المواقع (Sites) ولغات البرمجة (Langues de Programmation)، والموفرة لمحركات البحث التي تغطي مختلف الحقول، الثقافية والسياسية، العلمية والاجتماعية.[1]

وضمن هذا النسق التأسيسي (Constitutifs) للشبكة فهي مكون بنائي يتحدد في النظام المتكامل من أنظمة الاتصال (Systèmes de Communication)، يتمثل في المعدات التقنية وجهاز المودم (Modem) الذي يقوم بتحويل الإشارات الرقمية (Digitales Signales) إلى إشارات تناظرية (Analogie Signales) تتماشى مع خطوط الهاتف.[2]

- **النسق البنيوي للشبكة الإعلامية العالمية:(Internet)**

- الارتباط القوي والمعقد بين التقنية (Technique) ووسائط الربط الاتصالي الشبكي، أي أنها تحقق إثبات وجودها وبشكل قوي على مستوى سمات التقنية الخاصة بها، وكذلك من حيث نوعية شبكات الاتصال (Réseaux de Communication)، فجودة وتطور المكونات البنائية للشبكة تقنيا واتصاليا من حيث تناسق الأدوات واندماجها قد يساهم في تحقيق مكانة وقوة الشبكة، وبروزها وهيمنتها وسيطرتها (Domination) على مختلف تكنولوجيات الإعلام والاتصال الأخرى.
- وضمن حقل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العصر الحالي قد يلاحظ وبشكل دقيق أن شبكة الإنترنت علامة بارزة من حيث البنية المعلوماتية، ومن حيث الجودة ودقة البناء وكثافة وتدفق المعلومات، فهي بذلك فضاء عالمي وبنية إعلامية اتصالية تفاعلية قد تساهم في تشكيل عالم موازٍ للعالم الواقعي، وخلق مفاهيم مستحدثة تفتقد للعلامات الاستدلالية القيمية على مستوى البنية الاجتماعية.
- ومع هذا الزخم والتطور المعقد والمكثف لوسائط الاتصال الحديثة من حيث الكفاءة والقدرة على تنويع صيغ المعلومات، ومعالجة أنواع المعلومات التي تصل عبر شبكة الإنترنت في

[1]– منير الجنبيهي وآخرون: بروتوكولات وقوانين الإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005م، ص.9.

[2]– محمد عبد السميع وآخرون: الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2001م، ص.208.

أشكال متنوعة وعالية الجودة، ونظرا لأهمية وخطورة وقدرة هذه الشبكة الخارقة على اختزال المسافات، ظهرت مفاهيم ونظريات جديدة تفسر عمليات الاتصال الجديدة.[1]

- وضمن هذا النظام التفسيري فخدمة الانترنت (Internet) كبنية محورية ضمن النسق التكنولوجي قد تحقق قوتها على مستوى سمات التقنية الخاصة بها، كما أن تراكم وكثافة التفاعل (l'intensité de l'interaction) يتأسس بشكل كبير حسب طبيعة التكنولوجيا، وارتباطه بالتشكيل الاجتماعي قد يعود كذلك إلى طبيعة الجمهور وللمضمون الثقافي وللبيئة الاجتماعية وكذلك رغبات وحاجات الفرد، ومن منظور قيمي يبقى الهدف الأساسي بين متغير التكنولوجيا والمجتمع يتمثل في الارتقاء بعملية الاستخدام إلى مستوى القيمة.

البريد الإلكتروني boumediene.makhlouf@univ-msila.dz

[1]– منال المزاهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، مرجع سابق، ص.280.